

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "القرآن حياتي"

إنما السلفيون والإخوان إخوة

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: حازم شومان

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-58927.htm>

الحمد لله وكفى وصلاةً وسلاماً على عباده الذين اصطفى، اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وببيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله لبيك يا ربنا وسعديك والخير كل الخير في يدك والشر ليس إليك، نحن بك وإليك، نحن بك يا ربنا ويا مولانا وإليك تباركت وتعاليت نستغفرك ونتوب إليك، اللهم صلّ على النبي محمد وعلى أزواجه أمهات المؤمنين وعلى ذريته وآل بيته إنك حميد مجيد، ثم أما بعد:

إنما المؤمنون إخوة

إخواني وأحبابي في الله هابداً بقصة بسيطة وبعد كده هادخل في الموضوع الخطير ده اللي فوجئنا بيه كلنا من ساعات قليلة والكل حتى الآن يفكر فيه يا ترى مصر الشهر الجاي هيبقى أحوالها شكلها إيه؟!
القصة من زمان من أكثر من ١٠٠٠ سنة من أكثر كمان.. من أيام ما كان الحجاج بن يوسف الثقفي وكان حاكم في شدة الظلم والبغي وكان فيه عالم اسمه إبراهيم النخعي من كبار علماء السلف وكان من المعارضة الشديدة ضد الحجاج بن يوسف الثقفي، الحجاج أصدر أمر باعتقاله وسجنه وتعذيبه وزمان مكانش فيه يعني زي الفترة اللي فاتت دي صور بحيث إن اللي نازلين يقبضوا على النخعي يبقوا عارفين صورته فلما نزلوا علشان يقبضوا عليه فقابلوا عالم من العلماء الكبار جداً اسمه إبراهيم التيمي، عالم تاني من العلماء الكبار فلما وجدهم جاينين قال من تطلبون فقالوا نطلب إبراهيم النخعي، عايزين إبراهيم النخعي فقال أنا إبراهيم! -هو إبراهيم التيمي-، فأخذوه..
بأقول لكم يا إخواننا ده مش مثلاً أمن الدولة جاي يعتقل واحد من الملتزمين فواحد قال لهم اعتقلوني أنا مكانه! ده أيام الحجاج ابن يوسف الثقفي يعني مقتول، يعني حاجة مهلكة، قال أنا إبراهيم خدوه وسجنوه واعتقلوه وعذبوه لدرجة إن أمه لما فاتت عليه اليوم اللي بعده ما عرفتش، ما عرفتش ملامحه من شدة التعذيب اللي اتعرض له ولم يرض أن يقول لهم أنه إبراهيم التيمي لحد ما في آخر اليوم من شدة التعذيب قتل إبراهيم التيمي، مات من شدة التعذيب، مات تحت وطأة السياط ومات ولم ينطق أنه ليس إبراهيم النخعي أنا عايز أقول إيه؟ شايفين الإخوان يا إخواننا "إنما المؤمنون إخوة" الحجرات: ١٠

الدرس بتاع الليلة إنما السلفيون والإخوان إخوة القضية أخطر ما تكون يا جماعة، يا إخواننا إحنا مراية بعض، يا إخواننا لازم نقف وقفه مع نفسنا، من عدة ساعات يعني أنا جاي أساساً علشان أدي حملة سوريا تستغيث، علشان أتكلم عن إخواننا برده الإخوان في الله نفس القضية.. إخواننا اللي النهارده مقتول منهم ٥٥ وامبارح وأول امبارح..

الدم بتاعهم بقى كأنه ميّه وإحنا لا نحرك ساكنًا اللي خلاني أتكلم عن هذه القضية الخطيرة وأنا في الطريق عرفت إن إخواننا من الإخوان المسلمين قاموا بالإعلان عن ترشيح مرشح يعني قد يكون الأستاذ خيرت الشاطر وقد يكون غيره ولكن قاموا بترشيح مرشح لحد امبارح بعد المسيرة الحاشدة الرهيبة بتاعة الشيخ حازم أبو إسماعيل ولحد ما قبلها من معظم التيار السلفي ومبايعته لحازم صلاح أبو إسماعيل وكانت المفاجئة الآن إن الإخوان هينزلوا مرشح رئاسي قصاد حازم صلاح أبو إسماعيل.

القضية.. يا ترى مصر الفترة الحاية هتبقى شكلها إيه؟

التعصب سبب تعطيل الأمة

يا إخواننا لازم يكون فيه ثقافة خلاف، يا إخواننا لازم يكون فيه آلية خلاف، يا إخواننا كفاية تعصب، كفاية اللي خسرنه من دم قلب الإسلام.. من دم قلب أمة الإسلام بسبب التعصب.

القانون الوضعي أول ما اتحط كان سببه التعصب.. لما حاكم عثماني جمع أئمة المذاهب الأربعة وقال لهم أنا عايز أعمل قانون زي قانون أوروبا من الشريعة الإسلامية، حطوا لي قانون، كل ما يبجوا يكتبوا أو يتفقوا على حكم من الأحكام يختلف أئمة المذاهب الأربعة لحد ما الحاكم طردهم وقال لهم هاتولي قانون أوروبا أطبقه هنا وكان أول مرة يُطبق فيها القانون الوضعي وكان بسبب تعصب العلماء.

أكبر مصيبتين ضيّعوا تاريخ الإسلام.. أكبر مصيبتين عطلوا مسيرة الإسلام في الأرض: **الحكام الظلمة**، الفجرة الذين لا همّ لهم إلا عروشهم وكروشهم وفروجهم والعياذ بالله **والعلماء المتعصبين** وطبعًا تاريخنا مليان بالعلماء المتسامحين ولكن العالم اللي سنخر علمه للتعصب والمتدين اللي سنخر دينه للتعصب، التعصب الديني ياما عطل هذه الأمة.

يا إخواننا إحنا خدنا الأندلس ٧٠٠ سنة عملنا بيها إيه؟ عملنا الموشحات الأندلسية وبنينا قصر الحمراء! وهما خدوا الأندلس بعدنا عملوا بها إيه؟! فتحوا بيها أمريكا، طلّعوا على أمريكا فتحوها واكتشفوها وأمريكا الجنوبية حتى اليوم كل دولها بتتكلم أسباني لأن الأندلس اللي هي أسبانيا والبرتغال راحوا على أمريكا الجنوبية والشمالية نصّروا قارتين كاملين وانطلقوا من البحر بتاع الأندلس اللي هو في أفريقيا ونصّروا وسط أفريقيا كله وانطلقوا من الأندلس على شرق آسيا نصّروا شرق آسيا ولحد دلوقت مأساة الفلبين ومأساة بعض الجزر في أندونيسيا بسبب إنهم خدوا واكتشفوا رأس الرجاء الصالح لما خدوا حتة أرض بقالها ٧٠٠ سنة معنا يا إخواننا إحنا ليه ما بنقش مع نفسنا؟ ليه ما بنعقلش؟ ده ربنا سبحانه وتعالى أعطانا قضية الأخوة وقضية إن إحنا نعرف قيمة بعض في القرآن قضية عقلية مش قضية إيمانية..

"تَحَسَّبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ" الحشر: ١٤ ذلك بأنهم قوم -مش لا يؤمنون- **"لَا يَعْقِلُونَ"**

يا أيها السلفيون استوصوا بالإخوان خيرًا ويا أيها الإخوان استوصوا بالسلفيين خيرًا الخلاف عمره ما هينتهي خلاص

ده أمر واقع وده أمر واقع.

هنفضل ممزقين لحد إمتي؟!!

أخ وأنا داخل يقول لي بس ترشيح واحد زي خيرت الشاطر شق للصف!

هو الصف كان اتوحد أصلاً؟! هو انت بتتكلم كأن الصف اتوحد وهم شقوه، هو مشقوق يا إخواننا إحنا هنعمل إيه! يا جماعة لازم نتعامل مع الواقع فيه آلية للخلاف، فيه ثقافة للخلاف، ثقافة إن إحنا نفهم بعض، ثقافة إن إحنا نؤمن خلاص إن دول أمر واقع ودول أمر واقع، أنا مش بأتكلم دلوقت عن إن إحنا نبقي حاجة واحدة أنا بأتكلم إن إحنا لا نصطدم، الخلاف مش معناه إن اللي اختلاف معانا مش اختلاف على الدين، مش اختلاف مع القرآن والسنة ده اختلاف معانا، اللي خالف الإخوان مش خالف القرآن والسنة، اللي خالف السلفيين خالف السلفيين مش خالف القرآن والسنة.

يا إخواننا لازم نتنبه لخطورة القضية، أنا دخلت قلعة قايتباي من أيام فلقيت المسجد بتاعها فيه أربع أجنحة، إيه ده؟! ده كل جناح لمذهب من المذاهب، أربع جماعات، كل صلاة كانت بتقام فيها أربع جماعات!، الحنابلة لهم جماعة والشافعية لهم جماعة والمالكية لهم جماعة والأحناف جماعة، كيف هذا يا إخواني؟

التعصب.. الأندلس وهي بتقع كانت الدولة في الشرق في عز قوتها، سابوهم ليه؟! خلاف مذهبي وخلاف فكري، لما التتار كانوا بيفتحوا شرق العالم الإسلامي كانت الدولة الإسلامية في الشام وفي مصر موجودة ماراحوش أغاثوهم ليه؟ خلاف مذهبي وخلاف فكري، يعني للدرجة دي إحنا ممزقين بسبب التعصب إمتي هنفهم يا إخواننا أمريكا ٥٠ دولة حطوا أيديهم في إيد بعض وبقى اسمهم الولايات المتحدة الأمريكية تحت اسم واحد وعلم واحد، أوروبا اتحدت بقت الاتحاد الأوروبي، الدنيا كلها بتتوحد وإحنا مش عارفين قيمة بعض للدرجة دي، هنفضل ممزقين لحد إمتي، هيفضل كل واحد يعني بدل ما أبقى عضو في مالي ناشيونال جروب أنا أبقى رئيس مجلس إدارة كشك سجائر أحسن لي، ليه؟!!

ليه الموقع بتاعنا نزل كده، ليه التفرق اللي إحنا فيه ده! **"وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ * مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا**

شِيْعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ" الروم ٣١: ٣٢

يا إخواننا إحنا أمام أمر واقع، لازم نعرف العلاقة اللي بيننا وبين بعض، الدرس اللي أنا هأقوله النهارده ده ويندوز جديد، يعني إيه ويندوز؟ لما واحد مننا بيعيب كمبيوتر بينزل له ويندوز هيبداً من خلال الويندوز ده هيعمل تعريفات لكل حاجة، يعرّف الكمبيوتر على كل حاجة حوالية، بيعرّفه على الماوس، بيعرّفه على الكيبورد، بيعرّفه على الهارد ديسك يعرّفه على كل حاجة علشان الكمبيوتر يعرف يتعامل معاه.

إحنا يا إخواننا لازم نتعرّف على الواقع علشان نتعامل معاه، لازم نتعرّف على كل حاجة في الواقع، إيه السلفيين دول؟، إيه الإخوان دول؟، إيه الجماعات الإسلامية دي؟ ده ويندوز بننزل بتعرف بيه إنما السلفيون والإخوان إخوة، إنما حازم صلاح أبو إسماعيل وخيرت الشاطر إخوة ولو رفض الراضون ولو تعصب المتعصبون، إنما -أقوى أداة حصر في اللغة كلها- **"إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ" الحجرات: ١٠**

تطوعوا ولا تختلفوا

هي دي العلاقة اللي بيننا وبين بعض، إحنا شوية طوب والأخوة هي الأسمت اللي بيحوّل الطوب لجدار لو الأخوة راحت إحنا بقينا شوية طوب مرمي وخلص، لما الإخوان أراؤهم انفرادية ملناش دعوة وغيرهم أراؤهم انفرادية ملناش دعوة، طيب وبعدين لازم نحط إيدينا في إيد بعض ولازم نعرف قيمة بعض فإن لم نعرف قيمة بعض على الأقل الكلمة اللي النبي -عليه الصلاة والسلام- قالها لما أرسل عمرو بن العاص أمير وأبو عبيدة بن الجراح أمير في غزوة ذات السلاسل قال لهم إيه؟

قال لهم **"وتطوعوا ولا تختلفوا"** صحيح البخاري خلاص بقى ده أمير وده أمير.

النبي - عليه الصلاة والسلام- بعلنا الموقف اللي إحنا فيه دلوقت من ١٤٠٠ سنة بيقول لنا هيجي مواقف فيها أميرين زي ما جينا دلوقت وبقينا أمر واقع فيه جماعتين وأمر واقع زي ما فيه دلوقت موقعين واي تو الله وإسلام واي مثلاً وأمر واقع مثلاً أو فرسان السنة وإسلام ويب زي ماجينا دلوقت في موقعين نت باقي المواقع العظيمة ربنا يبارك فيها جميعاً زي ما فيه جمعيتين خيريتين كبار أمر واقع نتعامل مع بعض إزاي بقى؟ نولّع في بعض؟! نعمل إيه؟ نتعامل مع بعض إزاي في وسط هذا الواقع؟

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- **"وتطوعوا ولا تختلفوا"** لازم تقبلوا بعض، لازم تنسّقوا مع بعض قضية إن الإخوان يرشحوا مرشح وحازم صلاح أبو إسماعيل يطلع مرشح ومين يطلع مرشح شخصيات عظيمة طيب يعني الناس هتختار مين؟ دي شخصية عظيمة ودي شخصية عظيمة والإثنين من دم قلب التيار الإسلامي والإثنين يعني لما قلنا باقي المرشحين كان الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل وحده ملوش منازع من إن واحد يطرح الطرح الإسلامي بتاع الشريعة الإسلامية، طيب دلوقت لو طلع مرشح تاني وبيطرح نفس الطرح الناس هتعمل إيه؟ طيب حتى **"وتطوعوا ولا تختلفوا"** طيب حتى نسق مع بعض، طيب حتى يبقى فيه تنسيق إنما إحنا عايشين جزر كده!

المهم يا إخواني حتى لا نثير الهموم أكثر وأكثر عايزين المرحلة الجاية اوعى لسانك ده يبقى سبب لإيقاظ فتنة فأسباب الفرقة ما بين الأمة موجودة بس نايمة لازم نفهم خطورة القضية اللي احنا بنتعامل معاها إن الأمة دي أمة واحدة إنما التبليغ والإخوان والسلفيين والمشايخ جميعاً إخوة، الدعاة والعلماء الكل إخوة المسلمين جميعاً إخوة المؤمنين جميعاً إخوة.

يعني لا أنسى أبداً تاجر مخدرات هذه القصة أهديها لجميع قيادات فصائل العمل الإسلامي.. تاجر مخدرات تائب كنت قاعد معاها من فترة وأنا بأتكلم معاها فزعلان جداً من إن بعض إخوانه مش بيقف معاها في أزماته أو في أحواله المختلفة فيقول لي أنا أيام ما كنت تاجر مخدرات كان لما حد مننا من تاجر المخدرات ما يلاقيش فلوس يصرف بيها على بيته كان بيروح يسلم نفسه للبوليس، قتلته ليه؟ إزاي يعني؟ قال لي لإن إخوانه في تجارة المخدرات لما يتسجن هيصرفوا على بيته أحسن من وهو موجود فهو عشان يتصرف على بيته وعلى ولاده بيروح يسلم نفسه للبوليس عشان إخوانه مش هيسيوه، شايفين الأخوة بين تاجر المخدرات وبعض؟ يا فصائل العمل الإسلامي

شايقين الأخوة ما بين المفسدين في الأرض وبعض؟ حتى لو الدافع دنيوي بس شايقين بيقفوا مع بعض إزاي؟
شايقين تجار المخدرات بينسقوا مع بعض!

دعونا نتفق أننا لا بد أن نختلف

يا إخواننا يعني سبحانه الله العظيم إلى أي مدى وصلنا؟ إلى أي مدى وصلنا؟ سبحانه الله! إنما السلفيون والإخوان إخوة أنا بأقول الكلمة دي بعد ساعات من إعلان الإخوان ترشيحهم لأن دلوقت إحنا على وشك فتنة، هيحصل إيه؟ دول هيتعصبوا لده ودول هيتعصبوا لده، والمشكلة مش في المشايخ اللي هنا والمشايخ اللي هنا أو القيادات اللي هنا والقيادات اللي هنا لأن دائماً القيادات بتبقى واعيه وبيبقى عندها نضج وبيبقى عندها قدرة على التعامل، المشكلة في الأتباع اللي بيقيموا مولعين لبعض!
دلوقت هتلاقي حريقة على النت، دلوقت حريقة على الفيس بوك وعلى تويتر، دلوقت هتلاقي حريقة قامت دول بيتعصبوا لده ودول بيتعصبوا لده ودول بيتشيعوا لده ودول بيتشيعوا لده.

امبارح كنت بأقول لإخواني يا جماعة إحنا قاعدين نتشاكل ده هيبقى رئيس وآلا ده هيبقى رئيس وفيه مؤامرات دلوقت من أجل سرقة كرسي الرئاسة من الجميع أصلاً، إحنا قاعدين نتشاكل على حاجة لو اتوحدنا هنبقى بإذن الله قوة ضاربة بإذن الله وحده من أجل نوالها ولكن سبحانه الله العظيم!
لازم نتعامل مع الواقع يا إخواني، الواقع دلوقت إن فيه مرشحين رئاسة مرشح بيدعمه معظم التيار السلفي ومرشح هيدعمه معظم التيار الإخواني الواقع اللي إحنا عايشين فيه لو النبي -عليه الصلاة والسلام- دلوقت موجود لو النبي طلع بين ظهرانينا الآن يا ترى النبي -عليه الصلاة والسلام- هيطلب منا إن إحنا نعمل إيه في موقف زي ده؟ هيطلب منا إن إحنا نعمل إيه؟ قضية إن أنا لما أختلف معاك أنهم علمك وأتهم نيتك وأتهم... ماينفعش يا إخواننا، ماينفعش نتعصب لحد، ماينفعش! ده شخصية عظيمة وده شخصية عظيمة واللي هيكسب في بيتها يا إخواننا.

طيب أنا مختلف مع ده وأنا مختلف مع ده والله ده أمر واقع وهيفضل ليوم القيامة والحل إن أنا كل لما أختلف مع واحد أولع فيه؟! خلاص نولع في بعض بقى! والواقع يستريح من المتعصبين ويخلص منهم، استيقظوا أو موتوا ده أمر واقع دعنا نتفق أننا لا بد أن نختلف، دعنا نتفق أننا لا بد أن نختلف مافيش ده سنة من سنن ربنا اللي خلق عليها الكون، دعنا نتفق أننا لا بد أن نختلف، دعونا نتفق أن الاختلاف قد يؤدي إلى التكامل في كثير من الأحيان لو أحسنًا التعامل معاه، دعونا نتفق أن المعركة مع الخطأ وليست مع المخطئ أنا مش كل ما أخويا يغلط غلطة هأسن له السكنة! أنا لو صابعي طلع فيه دمّل مش هأقطع صابعي ده حتة من جسمي ربنا يقول "فَإِنَّهُ مِنِّي" البقرة: ٢٤٩
أخوك ده حتة منك لما أخوك يغلط هتقطعه؟ يعني رقبتي اتلوححت هأدبحها! يعني إيدي طلع فيها أي حاجة هأقطعها! يا إخواننا لازم نحصر على بعض.

قال الله تعالى: "حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ" التوبة: ١٢٨ لازم نبقي حريصين على بعض.

ماذا لو غابت الأخوة

أنا عايز أقول لكم لأن الموضوع كبير جدًا جدًا أنا عايز أقول لكم ماذا لو غابت الأخوة ما بين السلفيين والإخوان؟ ما بين الإخوة السلفيين وبعض؟ ما بين الدعوات وبعض؟ ما بين الإخوة اللي شغالين على ثغور نت مختلفة وبعض؟ ما بين الإخوة اللي شغالين في جمعيات خيرية مختلفة وبعض؟، ما بين أي واحد وأي واحد في هذا التيار الإسلامي وأخوه الثاني؟ ماذا لو غابت الأخوة!؟

هنبقي شوية طوب خلاص ماعدناش جدار هنبقي شوية طوب، الوزيرة الأوروبية اللي قالت لهم لما كان التيار الإسلامي بيصعد الفترة اللي فاتت في الانتخابات في انتخابات مجلس الشعب قالت لهم ماتخافوش قالوا لها ليه قالت لهم لأن الخلافات اللي بين التيار الإسلامي وبعضه كفيفة إن هم يولعوا في بعض سيوهم وهم هيقضوا على بعض، حسني مبارك من السجن بتاعه راهن على الخيار ده قال لهم سيوهم وهم هيلعوا في بعض! إحنا هنشمت أعداء الإسلام فينا وآلا هنبقى إخوة مع بعض وهنؤمن بالخلاف وهنحترم الخلاف وأي حد من الاتنين هيكسب هيبقي في بيتها؟ يا اخواننا هنؤمن بالخلاف وآلا لأ؟

ماذا لو غابت الأخوة؟ اسمعوا الأحاديث الخطيرة دي لأن المشكة دلوقت في سوريا إيه؟ مشكلة سوريا إيه؟ مصر دلوقت لو حاسين إن دول إخواننا لو التمانين مليون بتوع مصر حاسين إن سوريا دي إخوانهم تخيلوا هيحصل إيه! تخيلوا يا جماعة تيجي تقول للناس اتبرعوا لسوريا يقول لك أتبرع ليه مصر أولى؟ يعني أنا بيت أخويا مافهوش أكل وبيتي مافهوش أكل وأنا معايا عشرة جنيه هأدي له خمسة وأنا خمسة حتى ده أخويا ده لحمي ودمي ده أخويا في العقيدة السوريين اللي بيتقتلوا.. السورية اللي بتغضب دي أختك والسوري اللي بيتدبح ده أخوك.. إحنا حاسين برابط الأخوة؟

أزمة المرور في مصر سببها إيه؟ بنتعطل بالعربية على الطريق ساعتين وفي الآخر لأنه قاعد على الطريق السريع راكن مخالف وآلا راكن عربيته في عرض الشارع ولا همّه.. أناانية، لو احنا حاسين إن إحنا إخوان بعض مش هنعمل كده سبب أزمة المرور في مصر الأناانية وانعدام وغياب الإحساس بالأخوة عند كثير من الناس.

سبب أزمة السلفيين والإخوان إيه؟

ماحدث يقول لي خلاف منهجي الخلاف المنهجي لا يفسر الفضيحة اللي بتحصل ما بين السلفيين والإخوان وأقل ما تصف بيه أنه فضيحة، أنا طريقي طريقك وهدفي هدفك ورسالتك ورسالتك وقضيتي قضيتك إزاي تبقي علاقتنا كده؟! فين يا إخواننا فين يا إخواننا تواصل الدعوات؟ فين يا إخواننا ده احنا كنا في كلية طب بيدونا مادة اسمها ميديكال إيثيكس الأخلاقيات الطبية، الطبيب يتعامل مع الطبيب إزاي؟ فين يا إخواننا فين يا إخواننا الإيثيكس بتاعة التيار الديني مع بعضه؟ الإيثيكس اللي بين السلفيين والإخوان، اللي بين فصائل الدعوة وبعضها؟ الأخلاقيات فين؟ فين تواصل الدعوات؟ فين تعاون الدعوات اللي ربنا قال لنا عليه؟

قال الله تعالى: **"وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى"** المائدة: ٢ فين؟ وآلا الأخوة حجت في أخويا إخواني اللي في دعوتي

بس تشويه شوهنا عبادة الأخوة لما حجمناها في إخواني اللي شغالين معايا في دعوتي بس ماذا لو غابت الأخوة؟
الأزمة اللي بين السلفيين والإخوان أزمة أخوة، أزمة إن مافيش تواصل، أزمة إن مافيش "في توادهم وتراخيمهم
وتعاطفهم" صحيح مسلم طيب أنا بأقول الكلام ده ليه؟

بأقول لكل أخ سلفي ولكل أخ إخواني اتقوا الله.. اتقوا الله أكبر رأس هنا وأكبر رؤوس هنا مش هم اللي إنت
هتقول يا رب اسألهم أنا اتعصبت ليه؟ لو فيه حد بيدعوك للتعصب أو حد يقول لك مالكش دعوة بأخوك أو حد
بينهاك ولو ضمناً إنك إنت ماتحبش أخوك وماتتواصلش معاه لازم نكسر حاجز التعصب ده، لازم نفرض أمر واقع
على أي حد بيدعو للتعصب إن احنا اخوات، إن احنا حبايب وإن احنا مؤمنين ببعض، أنا بأرشح حازم صلاح أبو
إسماعيل ومش هأزعل لو خيرت الشاطر كسب وأنا بأرشح خيرت الشاطر ومش هأزعل لو حازم صلاح أبو
إسماعيل كسب أنا رأيي صواب يحتمل الخطأ وإنت رأيك قد يكون خطأ ويحتمل الصواب نؤمن ببعض يبقى عندنا
ثقافة خلاف، آية للخلاف.

النبى -عليه الصلاة والسلام- يقول "لا يحلُّ لمسلمٍ أن يهجرَ أخاه فوق ثلاثٍ" حرام.
طيب ما إطلاق البصر لواحدة ماشية في الشارع حرام وإن أنا أقول حاجة حرام وإن أنا أسمع أو أتفرج على كليب
حرام ما كل ده حرام.. يعني خلاص حرام وربنا يغفر، لأ استنى "لا يحلُّ لمسلمٍ أن يهجرَ أخاه فوق ثلاثٍ" والنص
الثاني "فمن هجر فوق ثلاثٍ فمات، دخل النار" صححه الألباني حديث صحيح في صحيح أبي داود يعني إيه
هجرته؟ يعني واحد سلفي ويبص لبتاع الإخوان أعوذ بالله اللي بيعملوا مش عارف إيه مايلقيش عليه السلام، واحد
بيرشح مرشح رئاسة وقابل واحد بيرشح مرشح رئاسة تاني ماليش دعوة بيه مايلقيش عليه السلام عارفين دول لو
واحد منهم مات بعد ثلاث أيام وهو مايلقيش السلام على أخوه.. سوء خاتمة يترمي في النار قبل ما يدخل الجنة
يترمي في النار سوء خاتمة، يترمي في النار، فيه ذنوب كده، النبى -عليه الصلاة والسلام- قال عليها كده إن اللي
يفعل مثلاً الذنب الفلاني، "لا يقبل منه صرف ولا عدل" صحيح البخاري العلماء قالوا يعني إيه "لا يقبل منه صرف
ولا عدل"؟، قالوا يعني الذنب ده مالوش كفارة، يعني إيه مالوش كفارة؟ قالوا يعني مهما عمل مالوش كفارة، يعني
إيه؟ يعني يا إما ربنا يعفو من عنده بلا أسباب من العبد وإلا العبد لازم يتعذب بالنار به، النبى -عليه الصلاة
والسلام- قال في ذنب هجر الأخ لأخوه ثلاث أيام بس كده قال، "فمن هجر فوق ثلاثٍ فمات، دخل النار"
والنبى لو قال دخل النار يبقى والعياذ بالله دخل النار.

لازم الصلة بيننا تفضل قائمة

قضية خطيرة جداً يا إخواننا، قضية من أخطر ما تكون، قضية إن إحنا علاقتنا مع بعض إيه؟ لما ننزل ويندوز إيماني
كده وتبص بقى لتعريف أخوك ده، تعريف أخوك اللي في دعوة تانية، تعريف أخوك، يا إخواننا يا إخواننا إزاي نفرق
بيننا وبين بعض؟ إزاي نمزق بيننا وبين بعض؟ يا سيدي دعونا نتعدد ودعونا نتنوع ودعونا نختلف بس يبقى فيه آية
للخلاف، بس يبقى فيه ثقافة خلاف، بس يبقى فيه ثقافة في النقد، بس يبقى فيه آية للنصح، بس يبقى فيه تصور

للعلاقة اللي بيننا وبين بعض والتعامل بيننا وبين بعض، إنما كده؟ ده ربنا قال **"وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ"** الأنفال: ٤٦ الريح دي شوية نسمات ولكن اتوحدت في اتجاه واحد بقت ريح.. أهه إحنا بنعمل كده، إحنا الريح دي بتتفك شوية نسمات.. نسمة بتروح هنا ونسمة بتروح هنا والدنيا بتضيع، تعالوا نخلينا كلنا في اتجاه واحد حتى لو إحنا مش جماعة واحدة، النبي - عليه الصلاة والسلام - لما تحدث عن فتنة اقتتال الصحابة من قبل موته قال: **"فتنان دعواهما واحدة"** صحيح البخاري الاتنين عايزين الحق والاتنين عايزين الخير والاتنين عايزين عز الإسلام. طيب لما يبقى الإخوان والسلفيين دعواهما واحدة ليه يشدوا على بعض؟ ليه؟ أنا بأقول الكلام ده كله من باب وقاية من اللي قد يحدث الأيام القادمة، ليه؟ القضية بتحصل دلوقت على الفيس بوك، يبدأ كل واحد يتعصب لفريقه والتعصب إحنا ماعندناش يعني حل في الخلاف غير الدبح، هتختلف معايا يبقى انت لازم تدبج، يبقى انت مابتفهمش حاجة، يبقى انت نيتك خبيثة، يبقى انت مش عارف حاجة في الدين، يبقى انت مابتفهمش، هو عندنا الخلاف يعني كده؟ الخلاف بره الخلاف!

يا إخواننا منظر يقطع القلب لما كان جون ماكين وأوباما، الاتنين بيتنافسوا في رئاسة أمريكا، أنا مش بأقول حازم صلاح أبو إسماعيل وخيرت الشاطر، أنا بأقول لك جون ماكين وأوباما، أوباما اللي كان مسلم وساب الإسلام عشان ياخذ مركز في أمريكا، اللي ارتد عن الإسلام عشان ياخذ مركز في أمريكا، وجون ماكين اللي طول عمره ماعرف الإسلام خالص، الاتنين أنا لا أنسى أبدًا لحظة إعلان النتيجة لما أوباما كسب وطلع يقول خطابه وبعدها طلع جون ماكين يقول خطابه، وأوباما يقول خطابه بيتكلم على جون ماكين، بيتكلم على ذلك الإنسان العظيم والأمريكي الذي..، بيشكر في جون ماكين، بعدها بأسمع خطاب جون ماكين وهو مهزوم، مهزوم في انتخابات الرئاسة الأمريكية ويبدو الشعب الأمريكي كله للالتفاف حول أوباما، الالتفاف حول باراك أوباما من أجل مصلحة أمريكا، الناس دي عندها فقه خلاف واحنا مش عارفين نبقى زي باراك أوباما وجون ماكين، مش عارفين!؟

معانا القرآن وهم خدوا أخلاق القرآن وبقت أخلاقهم، وإحنا عندنا القرآن ومش عارفين نتخلق بأخلاقه ومش عارفين ندرك قيمة بعض، ده سيدنا زكريا النبي، النبي، مش مرشد الإخوان، مش شيخ من المشايخ ولا عالم من العلماء ولا داعية من الدعاة السلفيين، النبي زكريا - عليه السلام - بيقول **"يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ"** مريم: ٦ هياخذ مني ومن غيري وهيتعلم على إيدي وعلى إيد غيري وهيعرف الدين مني ومن غيري، انفتاح تربوي، انفتاح يا إخواننا وإحنا جايبين نقول يرثني بس.. شعار كل جماعة، أي أخ هينضم ليّ ماياخدش غير مني ومايدش غير عندي بس قفل كده، اللي بيدخل كأنه بيدخل سجن ممنوع الاقتراب أو التصوير، إيه يا إخواننا ده؟ فين ده في منهج الدين؟ فين ده في منهج الإسلام؟ ده إحنا أكثر دين منفتح، ده إحنا دين احترم الآخر، حتى الكفار يا إخواننا، ده النبي - عليه الصلاة والسلام - استعان بابن أريقط الكافر في رحلة الهجرة واستعان بأبو طالب الكافر في النصرة ضد المشركين، واستعان بخادم يهودي في خدمته - عليه الصلاة والسلام -، واستعان بالمطعم بن عدي المشرك في دخوله مكة بعد طرده ورجوعه من الطائف - عليه الصلاة والسلام -، يا إخواننا إحنا جينا الكلام ده منين؟ منين يا

إخواننا؟ ده ديننا أمرنا إن إحنا نتعامل مع اليهود، النبي -عليه الصلاة والسلام- اليهود يقولوا له السام عليكم يا محمد، ويقول "يا عائشة! فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ" صحيح مسلم مايردش عليهم.. وعليكم.

يسحروا له.. لبيد بن الأعصم ويقول: "وَكْرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا" صحيح البخاري وتفضل الصلة قائمة، يسموه -عليه الصلاة والسلام- ويعفو عن مَنْ وضعت له السم في الشاة، ده بيحافظ على الصلة بينه وبين اليهود واحنا مش محافظين على الصلة بيننا وبين بعض، احنا مش محافظين على الصلة بيننا وبين بعض، ده ربنا قال على أهل الكتاب "لَا يَنْهَأُكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ" الممتحنة: ٨

طيب أنا حقي على كل إخواني إنهم يبروني ويقسطوا إليّ، ياسيدي مش هأقول لك حبي مش هأقول لك طبّق معايا "يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ" الحشر: ٩

مش هأقول لك طبّق معايا "حققت محبتي للمتحابين فيّ" صححه الألباني إنت راجل زاهد في منابر النور.. إنت حر، إنت راجل زاهد في ظل عرش الله.. إنت حر، ولكن أنا بأقول لك برّني واقسط إليّ، عاملني كما يُعامل أهل الكتاب، عايزين يا إخواننا الفترة الجاية كلنا، كل واحد بيسمعني وكل واحدة بتسمعني نبقي دعاة إلى التسامح، دعاة إلى ثقافة الخلاف، دعاة إلى ثقافة التنوع، دعاة إلى ثقافة قبول بعضنا البعض، لازم كلنا نقبل بعض.. لازم، لازم يا إخواننا نقبل بعض، لازم يبقى فيه قبول بيننا وبين بعض.

لازم نعرف موقع كل حاجة في الدين

إنتم عارفين يا جماعة الإسلام عامل زي إيه؟ فيه خريطة للدين، خريطة للإسلام، يعني على سبيل المثال مثلاً خريطة القاهرة لازم يتحط فيها كل حاجة في القاهرة، لازم يتحط فيها رمسيس، يتحط فيها عبود، يتحط فيها ميدان التحرير، طيب ولازم كل حاجة تتحط تتحط في مكانها، مايحطش رمسيس في جنوب القاهرة وعبود في شرق القاهرة، لأ يبقى كل حاجة في مكانها، ولازم كل حاجة تتحط بحجمها، مايجيش رمسيس ويخليه نص القاهرة، مايجيش ميدان التحرير ويخليه القاهرة كله..

يا إخواننا فيه خريطة للإسلام، فيه خريطة للدين لازم نعرف موقع كل حاجة في الدين، ماينفesch إن أنا أقيس أخويا عليه، أنا الموديل بتاع الدين، اللي يقرب من النموذج بتاعي قرب من الدين واللي بعد عن النموذج بتاعي بعد عن الدين، دين ربنا واسع "وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ" البقرة: ١١٣

دول جهلة اللي بيعملوا كده.. اللي بيقيس الدين على نفسه ما القرآن أهه بيقول لك إن ده على حق وده على حق وإن كان لنا أخطاء، يا إخواننا وهم يتلون الكتاب، لما يسألك إن الدين عند الله الإخوان؟ إن الدين عند الله؟ إن الدين عند الله الإسلام، اللي بيسع دول ويبسع دول، اللي بيجمع دول ويبجمع دول..

لازم كل واحد قاعد قدامي دلوقت يعرف إن ده أخو ده، إن السلفي والإخواني إخوة، إن حازم صلاح أبو إسماعيل وخيرت الشاطر وأياً ما كان ومرشد الإخوان ومكتب الإرشاد إخوة.. إخوة، ده دين ربنا، اللي ما عندوش ده عنده

خلل في العقيدة، مش خلل في تصور، خلل في العقيدة، بعد كده بقى والله أنا مايل للشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل، شايف إنه راجل عنده رؤية وشايف إنه راجل عنده فقه للشريعة وفقه للواقع، ربنا يبارك فيك اتفضل، وأنا راجل مايل لخيرت الشاطر، شايف إنه راجل أدار دعوة عالمية يبقى يقدر يدير دولة من باب أولى، اتفضل ربنا يعينك وربنا يبارك فيك، أنا شايف إننا يا إخواني نقبل بعض، أنا مش بأتكلم في مرشح يقول لك أنا مليش دعوة بالتيار الإسلامي وأنا مليش دعوة بالأيدلوجية الإسلامية، أنا بأكلمك في اتنين يقولوا لك الشريعة الإسلامية، خلاص يبقى لازم نقبل بعض ولازم نؤمن ببعض ولازم نحترم وجهة نظر بعض، فيه آلية تطبيق الشريعة الإسلامية..

أنا مؤمن إن العمارة دي لازم تتبنى وانت مؤمن إن العمارة دي لازم تتبنى ولكن أنا حاطت خطة لبنائها غير الخطة اللي انت حاطتها بس أنا وانت هدفنا نفس العمارة بنفس التفاصيل احنا الاتنين، ولكن أنا قلت هتحفر الأول وبعد كده نرمي أساس وبعد كده مش عارف هنعلم إيه، وانت قلت لأ هنشيل مش عارف إيه الأول ونحط كذا، كل واحد له طريقة بقى كل واحد له طريقة والله فيه طيارة وفيه قطر، قطر بيمشي على شريطين هيوصل لهدفه وفيه طيارة بيتجي كده وبتيجي كده وفي الآخر بتوصل لهدفها، كل واحد بيوصل بالوسيلة بتاعته وكل واحد يا أخي **"لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ"** النساء: ١٠٥ كل واحد ربنا أراه طريق معين، البيت أربع جوانب، لا يمكن إنسان يشوف الأربعة في وقت واحد لازم واحد هيشوف جانب وواحد جانب وواحد جانب وواحد جانب، عمرنا ما هنعوط فهمًا بالدين غير لما تتكامل رؤانا مع بعض..

المؤمن مرآة أخيه

الواحد مؤمن بإخوانه والله يا إخواني، الواحد مؤمن بكل دعوة موجودة على الواقع على السنة والله العظيم يعلم الله إن الواحد كان بيظوف حوالين الكعبة وكنت أطوف من فوق مش من تحت من الصحن عشان الطواف يبقى طويل الواحد يعرف يدعي، والله ماكانت دموعي بتنهمر وأنا بأدعي لنفسي زي مادموعي بتنهمر وأنا بأدعي بالدعوات الأخرى، ولما بأدعي لكل الدعاة الآخرين، يا إخواني لازم نؤمن بقيمة بعض ونؤمن إن إحنا لوحدنا مش هنعقد، مفيش حد لوحد هيقدر، الصخرة انفتحت على إيد الثلاثة مش على إيد واحد بس، ماذا لو غابت الأخوة؟ ماذا لو غابت الأخوة؟ **"لا يحلُّ لمسلمٍ أن يهجرَ أخاه فوق ثلاثٍ"** طيب يا رسول الله من هجر أخاه فوق ثلاث؟ **"فمن هجر فوق ثلاثٍ فمات، دخل النَّارَ"** صححه الألباني طيب شوف الحديث الخطير ده قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- **"من هجر أخاه سنة فهو كسُفك دمه"** صححه الألباني

يعني إيه؟ يعني لو سنة مابتلقيش السلام على أخوك.. يوم القيامة تتحاسب إنك قتلته، يا رب أنا ماقتلوش الميزان مكتوب فيه في كفة السيئات إن أنا قتلته ده حتى مات على سريره، إنت دبحته لما قطعت بينك وبينه، إحنا بندبح بعض لما بنقطع بيننا وبين بعض.

"المؤمن مرآة أخيه" حسنه الألباني ده إحنا مراية بعض يا إخواننا إحنا شايفين كسلفيين في الإخوان حاجات لو قعدوا خمسين سنة مش هيشوفوها لأن أنا بأبص من بره وشايف، وهو شايف في حاجات لو قعدت خمسين سنة

مش هأشوفها قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن ربه تبارك وتعالى "وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَنَاصِحِينَ فِي" صححه الألباني نقبل نصيحة بعض لوجه الله، لوجه الله عشان ربنا سبحانه وتعالى، إنما التعصب اللي يعمينا عن تقدير قيمة بعض "مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً فَهُوَ كَسَفَكَ دَمَهُ" صححه الألباني يا نهار أبيض مصيبة.

طيب شوفوا الحديث الخطير ده "لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا" ماشي جميل جداً كلام منطقي جداً "ولا تؤمنوا حتى تحابوا" صححه الألباني يا نهار أبيض يعني مفيش جنة لو مافيش حب، مافيش جنة لو مافيش حب في الله، مافيش جنة لو مافيش تقدير لقيمة أخوك، يا إخواننا كما قال النبي -صلى الله عليه وسلم- في صحيح أبي داود "وفساد ذات البين العالقة" وصححه الألباني -يعني إيه العالقة؟- يعني شُفت مكنة زيرو واحد جابها على شعره زيرو ماسابتش حاجة، يعني مكنة زيرو حلقت ديننا ماعادش هنا ولا هنا دين أصلاً، لا هنا دين ولا هنا دين.

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ده فيه كارثة تانية النبي -عليه الصلاة والسلام- ودي أخطر نقطة الواحد جاي يتكلم عنها النبي -عليه الصلاة والسلام- جاي فرحان ربنا سبحانه وتعالى أوحى إليه بموعد ليلة القدر النبي -عليه الصلاة والسلام- جاي فرحان داخل على الصحابة فرحان يقول لهم ليلة القدر امتى لقي اتنين صحابة بيتشاكلوا فإذا ليلة القدر تُرفع فيقول النبي -صلى الله عليه وسلم- أن الله رفع ليلة القدر عن الأمة جمعاء عشان اتنين حصل بينهم خلاف فما بالك لو جماعتين حصل بينهم خلاف -هي مافيش غير جماعة واحدة جماعة الإسلام جماعة واحدة- فلو دعوتين حصل بينهم خلاف يعني عايز أقول لك إيه؟ عايز أقول لكم يا أيها السلفيون ويا أيها الإخوان إن معنى رفع ليلة القدر يعني رفع الملائكة يعني رفع الفتوحات والعطاءات ده ليلة القدر ده حتى من قدر المقادير وتنزل الفتوحات وإن ربنا يكتب لنا الفتوحات

يعني يا إخواننا كان فيه مشكلة مع أحد إخواني من فترة يعني حصل سوء تفاهم كده فُرُحت وبدأت أصلح فيه وأبوس راسه فبأقول له حبيب قلبي إحنا لو اختلفنا وانت مشيت من هنا وأنا مشيت من هنا لا ربنا هيفتح عليّ ولا عليك يا عم أنا هزل نفسي "أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ" المائدة: ٥٤ مش عشان أخويا عشان ماخسرش فتح ربنا لأن الخلاف اللي بين السلفيين والإخوان هيسبب منع الفتح عن السلفيين وعن الإخوان.

يا إخواننا ده ليلة القدر رُفعت بسبب مشكلة بين اتنين، إيه الخير اللي بعد ليلة القدر هينزل والمشاكل موجودة؟ إيه اللي هينزل؟ يعني لما نقطع في بعض ده ربنا يمقتنا إحنا الاتنين، ده ربنا يغضب علينا إحنا الاتنين، وده بيقول القرءان والسنة وده بيقول القرءان والسنة، وده بيقول الشريعة الإسلامية وده بيقول الشريعة الإسلامية.

ليه الغرب بيراهن علينا وماعادش بيخاف منا؟

يعني إنت بقى بترشح مين؟ يا عم أنا القضية دلوقت الناس بتفكر في قصة ليبي دلوقت اتشقت نصين، الشرق والغرب نصين، والشرق اتشقت نصين المجاهدين اللي معاهم سلاح والحكومة، يعني الغرب ماعادش بيخاف منا ماعادش بيخاف من الهيجانات والثورات والحركات، بسيطة سيبيهم يهيجوا هما زي القطر إحنا هنيجي هنعط لهم

تحويله في مجرى القطر تقوم محولاهم، مش ياسر عرفات كان رئيس حركة جهادية كفاحية حركة ثورية وفي الآخر مات بعد ما عمل إيه! وبعد ما والى اليهود ازاي وبعد ما خان القضية ازاي، يا إخواننا الناس دي معادتش بتخاف من حركات ثورية، سوريا دلوقت أهه فكركوا إنهم يخافوا من حركة، سلّحوها سوريا سلّحوها عشان لما يقضوا على بشار يولعوا في بعض بالأسلحة اللي في أيديهم سلّحوهم ولو حتى في السر عشان يولعوا في بعض بعد كده، الناس دي عارفة تضيعنا ازاي.

أفغانستان ادوهم فلوس وادوهم أسلحة عشان يطردوا الروس.. طيب ازاي ده مارد، مارد مين يا عم ادوهم أسلحة بس ادوا لكل جماعة أسلحة غير الثانية وفرقوا المجموعات بحيث أول ما الروس يمشوا يولعوا هما كمان في بعض معادوش بيخافوا.

جميع حركات التحرر الشعبية في الخمسينات والأربعينات والسيستينات في الدول العربية كلها كانت حركات تحرر إسلامية وكل الحكومات اللي مسكت حكومات علمانية طيب ازاي الشعب كله قايم عشان القرآن وعشان الإسلام بإسم الدين والثورة خارجة من المساجد وفي النهاية جميع الأنظمة جت علمانية طيب ازاي؟!

هو الغرب زي ما بأقول لكم ما بيخافش من الحركات الثورية وحركات التحرر والحركات الجهادية ما بيخافش منها يقول لك ده قطر جاي عليّ، يهجم عليّ وأنا واقف له كده هو وهو جاي عليّ هأقوم أعمل له حطة تحويله هيقوم متحوّل في المجرى بتاعه ويقوم حاود عني، يا إخواننا ليه دايماً بيراهنوا على فرقنا؟ دايماً بيراهنوا إن إحنا مش حاجة واحدة؟ دايماً بيراهنوا إن إحنا مش هنبقى حاجة واحدة، دايماً بيراهنوا إن إحنا هنبقى مجموعات كل مجموعة عايزة تمسك الكرسي وعايزة توصل بنفسها؟ دايماً بيراهنوا على إن إحنا مش متجردين؟ دايماً بيراهنوا إن إحنا مش هنعط أيدينا في أيدي بعض؟ دايماً بيراهنوا على إن إحنا مش هنؤمن ببعض؟ دايماً بيراهنوا على إن إحنا مش هنعترم بعض؟.

عايزين نؤمن ببعض.. كفاية ثمار الحنظل اللي دفعناها طول تاريخنا بسبب التعصب الديني تاريخنا مش ماليان تعصب ديني تاريخنا ماليان شرف من العلماء ولكن المشكلة إن واحد متعصب ممكن يضيع أمة كاملة دي المصيبة، التعصب ده كارثة، يا إخواننا كنت لسه بأكلم إخواني بأقول لهم انتوا عارفين السرطان؟

السرطان ده مش مرض يا إخواننا، يعني فيروس دخل في الكبد مثلاً بوظ خلايا بكتيريا دخلت في الكلى بوظت خلايا ده مرض، السرطان الخلايا بتاعته خلايا سليمة تماماً يعني مش خلايا مريضة في الأول بتبقى خلايا سليمة خالص لحد ما احتياجتها تكثر، خلايا سليمة أمال إيه اللي حصل؟ الجسم ده عمل جماعي جسم الإنسان ده عمل جماعي كل عضو كل جزء فيه له دور بيتكاملوا مع بعض لأداء الوظيفة لما خلية بتخرج عن العمل ده وتشتغل بدماعها وتفترق لوحدها هو ده السرطان وتبدأ تتكاثر لوحدها بتدمر الجسم كله الفرقة بتدمر كل حاجة التعصب بيدمر كل حاجة.

تقدر تستحمل الكلمة دي عليك؟

ده حتى في سنة ربنا في الخلق التعصب بيدمر كل حاجة قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-
**"تعرض أعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن إلا عبداً بينه وبين أخيه
 شحنا، فيقال: اتركوا، أو اركوا، هذين حتى يفينا" صحيح مسلم**

النبى -صلى الله عليه وسلم- يقول لك إن أعمالك تُرفع إلى الله مرتين في الأسبوع يوم الإثنين ويوم الخميس،
 المغفرة الأسبوعية ضاعت يعني تخيل بقى لما الإخوان والسلفيين متشاكلين لا دول يتغفر لهم ولا دول يتغفر لهم
 إنتوا مستبعدين ليه؟ هو ده مش كلام القراءان والسنة يا جماعة اتركوا بقى الإخوان والسلفيين حتى يفينا أو
 المتعصب من هنا والمتعصب من هنا، طبعاً فيه نماذج فذة في التسامح هنا ونماذج فذة في التسامح هنا.

**"اتركوا هذين حتى يفينا" تقدر تستحمل الكلمة دي عليك؟ اتق الله، اتق الله ماتقولش كلمة تهدم بيها أخوك،
 ماتقولش كلمة تهدمي بيها أختك، ماتقولش كلمة تهدم بيها دعوة غيرك، إنت بتهد في الدين "أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ"
 الشورى: ١٣ الدين عامل زي الاستديو اللي أنا فيه ده أدي جدار وأدي جدار وأدي سقف وأدي جدار وأدي جدار
 أنا بأبني في الجدار ده، السلفيين بينوا في الجدار ده والإخوان بينوا في الجدار ده قام واحد جاي هدم لي حته
 من جداري إنت بتهدم حته من جداري والله العظيم لأنا موريك يالاً يا رجالة نطلع نسف له الجدار بتاعه هو غضب
 والله لأنا جاي شايل لكم الجدار بتاعكم إحنا الاتنين قاعدين نهد في الدين أصلاً، إحنا مش بنهد في بعض، إحنا
 بنهد في الإسلام! ده جريمة يا إخواني، ده جريمة، الهدم المتبادل ده جريمة مغفرة أسبوعية "اتركوا هذين حتى يفينا"
 تستحملها تتقال عليك؟**

اوعى تحرم نفسك من المغفرة السنوية

طيب شوف بقى الحديث بتاع ليلة النصف من شعبان قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- **"في ليلة النصف من
 شعبان يغفر الله لأهل الأرض، إلا لمشرك أو مشاحن" صححه الألباني**
 ربنا يغفر لكل عبد ليلة النصف من شعبان اللي هي المغفرة السنوية يعني من يوم ما بلغت لحد ما تموت هترفع لك
 ثلاثين أو أربعين صحيفة كل صحيفة بسنة هما دول اللي هيتطايروا ساعة تطاير الصحف، دول اللي هتدخل تتوزن
 بيهم على الميزان، دول اللي هتدخل تعرضي بيهم على الله، تخيل بقى صحيفة من الثلاثين دول قبل ما ترفع فرصة
 إن هي تنتصف وتتطهر لو مشاحن بينك وبين واحد خلاص تُحرم من المغفرة السنوية.

يعني أي مشكلة بين اتنين حرمان من المغفرة الأسبوعية يادي الكارثة، حرمان من المغفرة السنوية يادي الكارثة، رفع
 ليلة القدر ياللمصيبة، ليه؟ لأن لما الاتنين اتحرموا من المغفرة الأسبوعية والسنوية هما أحرار بقى هما أحرار ولكن
 لما ليلة القدر اترفعت اترفعت عننا كلنا.

إلى عقلاء الإخوان والسلفيين

عشان كده أنادي عقلاء الإخوان والسلفيين، أنادي العقلاء من الذين يباعدون حازم صلاح أبو اسماعيل والعقلاء من الذين سيرشون مرشح الإخوان المسلمين أنادي العقلاء من هنا ومن هنا هو مش معنى كده أنا أخ صغير للجميع ولكن يعني الواحد لازم ينصح إخوانه في الله والنصيحة مش معناها إنها لازم تبقى من الكبير للصغير، عادى إن النصيحة تبقى من الصغير للكبير ده ديننا "وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم" صحيح مسلم

أنادي العقلاء من الطرفين قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "وما من خطوة أحبُّ إلى الله من خطوةٍ يمسيها العبدُ يصلُّ بها صَفًّا" صححه الألباني يعني ده صف الصلاة.. فصف الدعوة أولى، يعني مشوار مصالحة ما بين حد من هنا وحد من هنا، طيب ما الاثنين حاولوا يا إخواننا، طيب ما الاثنين يرشحو واحد رئيس جمهورية وواحد نائب رئيس جمهورية يا عم انت بتحلّم! يا عم ماتسييني أحلم إيه المشكلة لما أحلم؟ يا عم بلاش أحلام! خلاص يا عم اللي يكسب يا إخواننا أنادي العقلاء الذين يجلسون على الفيس بوك ماتولعوهاش ماتولعوهاش الكلام اللي إحنا قلناه الليلة ده لما يبجي حد يولعها على انت قولوا له اتق إن يتقال عليك "اتركوا هذين حتى يفينا"، اتق غضب الله، اتق إن ليلة القدر تُرفع بسبك، اتق إن ربنا يحرمك من المغفرة السنوية والأسبوعية، اتق إن إحنا نبقي شوية طوب مرمي الغرب ما يخافش منّا، اتق الله مامزّقش الصف بتاعنا غير غياب الأخوة في الله، اتق إنك لو مت كده تبقى سوء خاتمة تدخّل النار، اتق إنك يوم القيامة تلاقي ثواب دبح كل اللي إنت هدمتهم في ميزانك، اتق "لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا" صحيح مسلم

اتق إنك تُحرم من دخول الجنة بسبب التعصب، اتق إن فساد ذات البين الحالقة إن ربنا يحلق دينك كله دينك يُحلق تمامًا، يُنزع دينك من قبك بسبب التعصب، اتق الله التعصب بيدمر الأمة كلها..

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على الحسن بن علي "إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين" صحيح البخاري مرت الأيام ومات النبي -صلى الله عليه وسلم- الحسن بن علي بقى الخليفة حصل مشكلة بين الحسن ومعاوية سنة ٤١ سموه العلماء عام الجماعة، الحسن يتنازل عن الخلافة وليس عن رئاسة جمهورية مصر العربية، الحسن بن علي يتنازل عن خلافة النبي -صلى الله عليه وسلم- في الكرة الأرضية، الحسن بن علي يتنازل عن الخلافة الإسلامية كلها ويتحول لمسلم عادى ويسببها لمعاوية وهو يعلم أنه أفضل من معاوية والأمة كلها تعلم أن الحسن أفضل من معاوية ومعاوية يعلم أن الحسن أفضل منه ومن يناصرون معاوية يعلمون أن الحسن أفضل منه والحسن يتنازل عن الخلافة لمعاوية..

إيه يعني لو اللي مسك الرئاسة المفضول مش الفاضل، أيها الإخوان المسلمين مش انتو اللي طول عمركم بتقولوا أن نجتمع على نصف الحق خير من أن نفترق على الحق كله! طيب أهه قدامنا أهه تعالوا يا إخواننا نجتمع على نصف الحق، مرشح الإخوان يبقى نصف الحق نجتمع عليه يا سيدى، مرشح السلفيين نصف الحق يا سيدى إحنا

قابلين نصف الحق.. بس نجتمع وإن شاء الله بعدها ربنا هيكمّل لنا الحق بتاعنا، الحسن.. النبي سمّاه سيد لأنه ترك كرسي الخلافة اللي الناس بتعتبره السيادة علشان بدل ما فرد يسود الدين يسود وبالقرار اللي أخده الحسن بن علي بعد عشر سنين انقطاع للفتوحات الإسلامية رجعت الفتوحات تملأ الأرض تاني ورجعت الجيوش الإسلامية تخرج في العالم تاني يا جماعة إيه القضية؟

يا إخواننا ده دين، يا إخواننا هننزل تحت التراب، هنتعفن الأجساد وهنحشر حفاة، عراة ماحدث هيتسأل إنت كنت سلفي وآل إخواني مافيش باب للجنة للسلفيين وباب للإخوان، يا إخواننا كل ده هيدوب وهيضع وينتهي ولن يبقى إلا العمل الصالح اللي أبتغي به وجه الله، من كان يعبد الإخوان فإن الإخوان يموتون ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ومن كان يعبد الشيوخ فإن الشيوخ يموتون ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت.

يا إخواننا ده النبي -صلى الله عليه وسلم- أخبرنا إن اللي يسد ثغرة في صف في الصلاة له بيت في الجنة ليه يا رسول الله ده صف في الصلاة وفيه حته باينة مش حاجة مش حاجة خالص قمت طالع قدام ورحت ساددها علشان النبي -صلى الله عليه وسلم- يعرفنا دي إيه عند ربنا قيمة إنك توصل صف أد إيه عند ربنا قيمة إن المسلمين يكونوا جنب بعض متماسين مع بعض علشان النبي -صلى الله عليه وسلم- يعرفنا إن كان هذا في صف الصلاة.. فهو في صف الدعوة أولى، فهو في صف العمل لدين الله أولى..

حرام التعصب.. التعصب هيحرمك من المغفرة

يا إخواننا التعصب هيخليك مقيت عند الله لما كان امبارح مرشح شريعة إسلامية ومرشحين بيقولوا أيديولوجية غير إسلامية قلنا لأ إحنا هنا مافيش أصلاً تنوع علشان نختلف النهارده بقى فيه اثنين بيقولوا شريعة إسلامية دعواها واحدة هنمزق الدنيا! خلاص في بيتها يعني ماحدث رضى يتنازل هنتعامل مع أمر واقع لحد ما ربنا يزيح عنا الغمة دي والفضائح اللي بنتفضحها قدام العالم دي كلها تروح وربنا بيتعث فينا من ينشر التسامح بجد وينشر الإيمان بعض وينشر ثقافة الخلاف وينشر تواصل الدعوات وتعاون الدعوات.

سبحان الله.. الواحد أحياناً بيشفو مشاكل بين بعض الملتزمين وبعض.. الشباب اللي قاعد على القهوة مافيش بينه وبين بعض المشاكل دي للأسف.. للأسف الشديد، للأسف الواقع مرير ولكن لازم نصبر لوجه الله الغمة دي هتنزح، سيدنا زكريا لما لقي الواقع كله جماعات نسخة، نسخة من الجماعات الموجودة دلوقت لما قال: **"فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَبِئْسَ**

لِي مِنْ لَدُنْكَ وَبِئْسَ مريم: ٥

لما بحثت تاريخياً في كتب تاريخية عن الفترة دي لقيتها نسخة، الجماعة السياسية بتقول لك الدين هيرجع بالسياسية، وجماعة بتقول لك الدين العبادة وجماعة بتقول كذا.. نسخة، سيدنا زكريا قال إيه **"فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَبِئْسَ"** أنا عايز واحد قائد، ليه؟ لأن المتعصبين ماينفعوش قادة، لا يمكن المتعصبين ينفعوا صف، يطلع قائد من عند ربنا يوحدهم خلاص ولكن المتعصبين عمرهم ماينفعوا قادة أبداً، عمرهم مايعرفوا يقودوا أبداً اللي مش قادر يحتوي أخوه هيقدر يقود أمة إزاي؟!

التعصب هيدمرنا وهيضيعنا وهيخسرنا وهيخلينا شوية طوب وهيرجع أيام ما كان الأزهر بيتصلّي فيه أربع جماعات بعدد المذاهب الإسلامية، هيرجع لما شرق الأندلس ضاعت والتتار خدوا شرق العالم الإسلامي ومحدش أغاثهم علشان الخلافات المذهبية والخلافات الفكرية اللي ما بين الأمة وبعضها، التعصب ضيعنا ودفعنا دم قلبنا وعطل مسيرة الإسلام في العالم، كان زمان أفريقيا كلها مسلمين وأذان ربنا يُرفع في كل بلد.

والله يا إخواني الواحد لا يبكي دمع قدر ما يبكي دم كل ما يفتكر التعصب خسرنا طول التاريخ أد إيه! والحكام الفجرة خسرونا طول التاريخ أد إيه!

لا يوجد فيروسين دمروا الأمة دي أد فيروس الحكام الظلمة اللي سخروا إمكانيات الدولة مش لنشر الدين ولكن لتثبيت عروشهم وأد اللي ربنا إداله دين وسخره في التعصب وسخره في إثارة قضايا الخلاف، مفيش اثنين دمروا الأمة أد دول! مفيش اثنين ضيعوا الأمة أد دول، مفيش اثنين رُفعت ليالي القدر عن الأمة بسببهم أد دول، مفيش اثنين اتحرمت الأمة من المغفرة سنويًا وأسبوعيًا بسببهم أد دول، مفيش اثنين اتحلق دين الأمة بسببهم أد دول، الأمة دي ضاعت والإسلام اتعطل انتشاره في الدنيا كلها بسببهم.

لازم نحارب التعصب

حرب التعصب ده ثغر زي الدعوة ما هي ثغر نشر التآلف والتسامح، ثغر زي الدعوة ماهي ثغر، زي الجهاد ما هو ثغر إن إحنا نؤمن إننا حاجة واحدة وترابط وتتواصل، يعني دي نقطة صغيرة من الكلام اللي أنا أردت أقوله، فعلاً أنا كنت جاي اتكلم عن سوريا تستغيث وعن قضية سوريا ولكن اللي الواحد حسه خطر يا إخواننا ولازم كلنا نواجه الخطر ده ولازم كلنا نتحول إلى دعاة للتسامح ودعاة لقبول بعض أيًا ما كانت النتيجة بقى خلاص، أيًا ما كانت النتيجة واللي يتعصب نقول له اتق الله إنت هتضيعنا كلنا، مش بتضيع نفسك، إنت مش بتضيع آخرتك.. إنت بتضيعنا كلنا، اتق الله.

إن شاء الله لعلنا نكمل قريبًا بإذن الله سبحانه وتعالى قضية ملف الأخوة وملف الحب في الله وملف إن كلنا واحد وملف لوحدهك مش هتقدر، يعني الملف ده نحاول نركز عليه الفترة اللي جاية.

دعاء الخاتمة

اللهم أَلْف بين قلوبنا على طاعتك، اللهم انصر كل من قام ينصر شرعك، اللهم أَلْف بين قلوبنا على أتقى قلب رجل منا، اللهم أَلْف بين قلوب السلفين والإخوان على أتقى قلب رجل منهم، اللهم أخرج شياطين الإنس والجن من بيننا، اللهم أخرج شياطين الإنس والجن من بيننا، اللهم أنر بصائرنا وقوّ في رضائك عزائمنا، اللهم اسل سخطنا صدورنا، اللهم اسل الحقد والحسد من قلوبنا وصدورنا، اللهم ارزقنا حب بعضنا فيك يا رب العالمين، اللهم ارزقنا الحب في الله، اللهم ارزقنا الحب الصادق لإخواننا فيك، يا رب اجعلنا ممن ترضى عنهم، اهدنا ويسر الهدى إلينا..

اللهم استعملنا لنصرة دينك في الأرض، اللهم ارزق مصر حاكمًا، مسلمًا، تقياً، مؤمناً يطبق فينا شرعك وتؤيده

بمددك يا رب، اللهم ارزق مصر حاكمًا، مؤمنًا، تقياً يطبق فينا شرعك ويطبق فينا العدل وتمده بمدد من عندك يا رب، اللهم أخرج الفتنة من بيننا، اللهم نجنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن، اللهم نجنا من الفتن، اللهم نجنا من الفتن، اللهم نجنا من الفتن، اللهم ابتعث فينا من ينورون لنا طريقنا إليك يا رب العالمين يا أرحم الراحمين وانصر إخواننا في سوريا يا رب العالمين إنك ولي ذلك والقادر عليه.
سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.
وجزاكم الله خيرًا.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>